

جمهورية مصر العربية
مركز التخطيط القومي



قضايا التخطيط والتنمية في مصر
رقم (٤٣)

دور الصناعات الصغيرة في التنمية
دراسة استطلاعية لدورها في الاستيعاب العالي

أكتوبر ١٩٨٨

المحتويات

رقم الصفحة

الجزء الأول

تطور العمالة ومشكلاتها في القطاع الصناعي

١	مقدمه
٢	أولا : تطور العزن النسبى للنشاط الصناعى والعمالة الصناعية فى مصر
٢	١- تطور عدد المشتغلين بالصناعة ونسبتهم الى جملة العمال
٣	٢- تطور الاجور الصناعية
٣	٣- تطور الدخل الصناعى
٥	ثانيا : العوامل البارزة فى تشكيل تطور قوة العمل الصناعية
٥	١- نسبة الاستثمار الموجه لقطاع الصناعة
٧	٢- تطور اسلوب الانتاج المتبع فى الصناعة
	٣- اهم المشكلات ذات العلاقة بتطور قوة العمل الصناعية
٧	ونسبة الاستثمار ونمط الانتاج
١٣	ثالثا : العمالة الصناعية فى المناطق الريفية والحضرية ومحدداتها
١٣	١- التوزيع الريفى والحضرى للعمالة الصناعية
١٦	٢- محددات التوزيع بين المناطق الريفية والحضرية
٢٤	٣- توزيع العمالة الصناعية بين المناطق الريفية والحضرية حسب الجنس ومحددات نمو العمالة فى القطاعين الخاص والعام
	ودرجة استقرارها
٤٣	رابعا : قوة العمل فى الصناعة ودرجة الاستقرار فى العمل

الجزء الثاني

العمالة ومشكلاتها في القطاع الخاص الصناعي
والصناعات الصغيرة خلال الفترة ١٩٨٦-٧٠

٤٤	مقدمه
٤٥	أولا : العنن النسبى للنشاط الصناعى الخاص وتفصيلاته
٤٥	١- الصورة الاجمالية
٤٧	٢- الصورة التفصيلية للعنن النسبى للنشاط الصناعى الخاص
٥٣	ثانيا : قوة العمل فى الصناعات الصغيرة ومحددات استيعاب العمالة
٥٣	١- تعريف الصناعات الصغيرة
٥٥	٢- أهمية الصناعات الصغيرة فى القدرة على استيعاب العمالة وكفاءة تشغيلها
٧٠	ثالثا : تقدير قوة العمل فى الصناعات الصغيرة
٧٠	١- دراسة قطاع الحرفيين فى البنك الدولى
٧٢	٢- دراسة جهاز التعبئة العامة والاحصاء عن القطاع الصناعى غير المنظم فى مصر
٧٣	٣- بيانات احصاء الانتاج الصناعى
٧٧	رابعا : المشكلات المتعلقة بالعمالة فى الصناعات الصغيرة
٧٧	١- دراسة جهاز التعبئة العامة والاحصاء على القطاع غير المنظم
٨٠	٢- دراسة الباحث امجموعة من الصناعات الصغيرة عام ١٩٨٢

الجزء الثالث

العوامل المسؤولة عن نمو الصناعات الصغيرة في مصر

مقدمة

٨٣

أولا : تقدير حجم ونمو الصناعات الصغيرة في مصر

٨٤

ثانيا : العوامل المؤثرة في نمو الصناعات الصغيرة

٩٣

١- معدلات نمو الانتاج والعمالة

٩٣

٢- رأس المال المستثمر وأسواق رأس المال

١٠١

٣- عوامل نمو الصناعات الصغيرة

١٠٩

ثالثا : تكاليف الانتاج والانتاج

١١٥

١- تعريف مفهوم التكاليف

١١٥

٢- تحليل العائد والتكاليف واتجاهات النمو في المستقبل

١١٨

للصناعات الصغيرة

رابعا : اتجاهات نمو الصناعات الصغيرة في المستقبل

١٢٧

- الملاحق الإحصائية

١٣١

مقدمة :

تأتى هذه الدراسة استمرارا لجهود سابقة لمعهد التخطيط القومى حيث بدأ الاهتمام بقضية الصناعات الصغيرة ودورها فى التنمية منذ منتصف السبعينات تقريبا . وكان المدخل المتبع هو محاولة قياس الاثار الاقتصادية المباشرة لهذا القطاع على المؤشرات الاقتصادية الاساسية وخاصة المساهمة فى الناتج المحلى الاجمالى ومدى المساهمة فى ناتج الصناعة التحويلية وكذلك فى قدرة هذه الصناعات على التصدير ثم على توليد العمالة وان كان بشكل أقل .

والدراسة الحالية تركز بشكل أساسى على قضية الاستيعاب العمالى وقدرة الصناعات الصغيرة على توفير فرص العمل ومحددات استيعاب العمالة مع محاولة لعمل تقدير لقوة العمل فى الصناعات الصغيرة اعتمادا على الدراسات السابقة وفى اطار قاعدة البيانات المتاحة - وهى قاعدة محدوده نسبيا - والتعرف على المشكلات المتعلقة بالعمالة فى الصناعات الصغيرة وذلك من واقع الدراسات الميدانية المتاحة .

وهدفت الدراسة أيضا الى دراسة العوامل المؤثرة على نمو الصناعات الصغيرة فى مصر مع تحليل لنمو الناتج والعمالة والانتاجية وقياس لتكلفة فرص العمل من الاستثمارات وقياس الانتاجية واتجاهات التوسع المحتمل فى المستقبل مع محاولة لتقدير العائد والكلفة لكل مستوى من مستويات حجم الصناعات الصغيرة ومقارنتها بالصناعات المتوسطة والكبيرة الحجم مع دراسة أولية لاتجاهات وامكانيات التوسع فى الصناعات الصغيرة فى المستقبل . والدراسة اذ قدمت بعض النتائج الهامة الا أنها لا تدعى الكمال ويرجع ذلك فى الاساس للضعف الشديد والتضارب أحيانا فى البيانات والمعلومات بل وحتى التعاريف ولذلك فقد آثرنا أن لا نقدم - وعلى الطريقة التقليدية - أى توصيات خاصة اذ أن الادبيات المتاحة تزدهم بهذه التوصيات والتي أصبحت معروفة فى بعضها . وانما كان هدف الدراسة توجيه الضوء على بعض العوامل المؤثرة على نمو هذا القطاع ومدى مساهمته فى استيعاب العمالة .

ولاهداف اعداد هذه الدراسة فقد اتفق على أن ما تعنيه الدراة بالصناعات الصغيرة هى تلك التى يعمل بها من ١٠ - ٥٠ عامل فى الاساس وقد يمكن - اذا لم تسمح قاعـدة البيانات - باعتبار المشروعات التى يعمل بها حتى ١٠٠ عامل أيضا من ضمن الصناعات الصغيرة وبالتالى فلم تركز هذه الدراسة - بالرغم من التناول الجزئى - على قضايا الصناعات الحرفية والريفية والبيئية والاسر المنتجة . . . الخ ، والتى يعمل بها عادة من شخص واحد الى عشرة أشخاص .

ومن المعلوم أن هناك اتفاقا عاما على أن المشروعات التى يعمل بها من شخص الى عشرة اشخاص هى صناعات حرفية ويشرف عليها جهاز الصناعات الحرفية والتعاون الانتاجى ووزارة الشؤون الاجتماعية وأجهزة الحكم المحلى والاتحاد التعاونى الانتاجى ، وأن البيانــــــــــــــــات والاحصاءات الصناعية التى يقدمها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء تركز على المشروعات التى يعمل بها عشرة عمال فأكثر ، وما عدا ذلك يطلق عليه اسم القطاع غير المنظم .

واذا اخذنا بالتعريف السابق - وهو ما حدث فى هذه الدراسة - فاننا نكون قـــــــــد شملنا بالتحليل والدراسة والنقاش الجزء الاعظم من القطاع الخاص الصناعى فى حقيقة الامر .

وبالطبع فان هذا القطاع يتأثر كثيرا بالصحة العامة للاقتصاد الوطنى ككل وبمدى اتساق السياسات النقدية والمالية والتجارية وبمدى استقرار المؤشرات الاقتصادية الرئيسية وخاصة معدلات التضخم وأسعار الصرف والفائدة . وهى عناصر لم تتعرض لها الدراسة وان كانت ذات أهمية قصوى .

ومع الجهد الذى بذل فى اعداد هذه الدراسة فان هناك العديد من الاسئلة التى تحتاج الى بحث مدقق وإلى دراسات حالات محددة من الواقع المصرى ومن هذه الاسئلة مثلا :

- يجمع المراقبون - بشكل عام - الى أن الصناعات الصغيرة فى الدول النامية تستعمل رأس المال بكفاءة اكبر من الصناعات الكبيرة . فالى أى حد ينطبق هذا على الواقع المصرى وفى أى قطاعات وبأى مستوى تكنولوجى ؟
- هل صحيح أن الصناعات الصغيرة تقدم تدريباً - فى اثناء العمل - كافياً يسمح باستيعاب التطورات التكنولوجية المتلاحقة ؟ وما هى الشروط الضرورية لتحقيق ذلك ؟
- ان مستوى الاجور فى الصناعات الصغيرة يبدو كما لو كان أعلى من العمالة الزراعية و اقل من العمالة فى الصناعات الكبيرة فالى اى حد ينطبق هذا على الظروف المصرية على أساس الاختلافات الاقليمية والقطاعية .
- يمكن أن تلعب الصناعات الصغيرة دور " المربط " للاقتصاد القومى وفروعه عن طريق استعمال مدخلات محلية اولية أو نصف مصنعة أو لتوفير جزء من المستلزمات الوسيطة والاستثمارية للقطاعات الاخرى خاصة الزراعة أو عن طريق استغلال مخلفات المشروعات الكبيرة ... الخ . فالى اى مدى تلعب الصناعات الصغيرة فى مصر - أو قطاعات منها - لهذا الدور ؟
- من المعلوم أن معدلات الافلاس فى الدول النامية فى الصناعات الصغيرة مرتفعة جداً وقد تصل الى ٥٠٪ من المشروعات الجديدة سنوياً وبالذات فى فترة السنتين الاولى من حياة المشروع الصغير وأن معدلات المخاطر تون أكبر ما يمكن خلال السنوات الاربع الاولى من حياته ، فهل يؤدى هذا الى تناقص فرص العمل أم أن معدلات نمو هذه المشروعات تستوعب هذه الخسائر ؟ نتيجة لميلاد مشروعات جديدة دوماً .

مثل هذه الاسئلة المحددة وغيرها تحتاج لبحث اضافى ولدراسات ميدانية حتى يمكن التعرف على " تصرفات " المشروع الصغير فى مصر ومدى كفاءته الحقيقية (تشير بعض الدراسات الى أن المشروع الصغير قد يكون أكفأ فى اسخدام رأس المال ولكن اذا قيسـت

الكفاءة الكلية باستخدام رأس المال والعمل فان المشروعات الكبيرة تكون اكثر كفاءة (.

وأود في النهاية أن أشيد بالجهد الكبير الذى بذله الباحثين الدكتور محمد
عبد المجيد الخلوى الخبير أول بمركز التخطيط الصناعى والدكتور حسين طه الفقير الخبير
بمركز التخطيط العام فى اعداد هذه الدراسة والتى كان مقدرا أن يتم القاء ملخصها فى
لقاء دولى بهولندا .

المشرف على الدراسة
أ.د. حسام محمد منـدور
مستشار ومدير مركز التخطيط الصناعى

الجزء الأول تطور العمالة ومشكلاتها في القطاع الصناعي

مقدمة:

لا ريب أن الأوضاع الراهنة لآتى نشاط اقتصادى لا يمكن أن تكون وليدة الساعة بقدر ما تكون وليدة لتداعيات سابقة أفرزتها . ومن ثم فإن دراستنا في هذا الجزء لن تكتفى بعرض السمات البارزة في قطاع الصناعة في الوقت الراهن وخاصة ما يتعلق منها بقوة العمل ولكن سوف نحاول استجلاء العوامل التى شكلت هذه السمات منذ بداية السبعينات وحتى الآن . ومن ناحية أخرى تركز الدراسة في هذا الجزء على قطاع الصناعة في مجمله وعلى قوة العمل الصناعية الاجمالية وتوزيعها في المناطق الريفية والحضرية ودرجة استقرار قوة العمل الصناعية وتناقش العوامل الأساسية المحددة لقوة العمل في الأنشطة الصناعية في القطاعين العام والخاص .

وبناء على ذلك تناول هذا الجزء دراسة النقاط التالية :

- ١- تطور الوزن النسبى للنشاط الصناعى والعمالة الصناعية في مصر
- ٢- العوامل البارزة في تشكيل قوة العمل الصناعية
- ٣- العمالة الصناعية في المناطق الريفية والحضرية ومحدداتها
- التوزيع الريفى والحضرى
- محددات توزيع العمالة بين المناطق الريفية والحضرية
- التوزيع حسب الجنس والسن ومحددات هذا التوزيع للقطاعين العام والخاص
- درجة استقرار العمالة الصناعية

أولاً : تطور الوزن النسبي للنشاط الصناعي والعمالة الصناعية في مصر :

يمكن التعرف على تطور الأهمية النسبية لأي نشاط اقتصادي في المجتمع عن طريق الإحاطة بمسيرة ثلاثة متغيرات رئيسية لهذا النشاط وهي :

- ١- عدد المشتغلين بالنشاط ونسبتهم إلى إجمالي قوة العمل .
- ٢- الأجور السنوية ونسبتها إلى جملة الأجور .
- ٣- الدخل المحقق في النشاط ونسبته إلى جملة الدخل المحقق .

وبناءً على ذلك قمنا بتلخيص مسيرة تطور القطاع الصناعي في مصر وأهميته النسبية في جملة الاقتصاد القومي في البيانات الموضحة بالجدول رقم (١) . أن النظرة الإجمالية إلى بيانات الجدول المشار إليه يتبين منها على الفور أن مسيرة النمو لقطاع الصناعة في مصر لم تكن مرضية ولا زالت وثيدة بالمقارنة بالطموحات التي علقت عليه منذ بداية الخمسينات حيث رُوي في التركيز على هذا القطاع مخرج من محدودية قطاع الزراعة سواء في توليد الدخل أو استيعاب القوى البشرية المتزايدة (١) . ويتبين من النظرة التفصيلية للبيانات المتاحة بالجدول ما يلي :

- ١- تطور عدد المشتغلين بالصناعة ونسبتهم إلى جملة العمالة :

ازداد عدد المشتغلين في قطاع الصناعة عام وخاص من ٦٦٠ مشغل عام ١٩٥٩ / ١٩٦٠ إلى ١٠٠٠ مشغل عام ١٩٧٠ / ٦٩ ثم إلى ١٤٥٩ مشغل عام ٨٢ / ٨١ ونحو ١٧٤٥ مشغل عام ١٩٨٦ / ٨٥ لتصل نسبة الزيادة في مجملها إلى نحو

(١) في الواقع أن هذه الطموحات قد تمثلت في سعي جدي إلى التركيز على قطاع الصناعة في بداية الأخذ بأسلوب التخطيط القومي في مصر وذلك بوضع خطة للتنمية الصناعية منذ عام ١٩٥٨ . أنه مجتبع بعد ذلك ضمن الخطة القومية الأولى عام ١٩٦٠ / ٥٩ . انظر : د . حسام مندور " تقييم التجربة التخطيطية في مصر خلال العقدين : الستينات والسبعينات " ، الحلقة النقاشية السادسة حول تقييم تجارب التخطيط في الوطن العربي ، الجزء الأول ١٩٨٣ ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، ١٩٨٤ ، ص ٥٦ ، ٥٧ .

١٦٤٤ / طوال هذه الفترة • وقد شهدت الفترة ٨٢/٨١ - ٨٦/٨٥ نسبة
زيادة اقل من الفترة السابقة لها لم تزيد عن ٢٠ / تقريبا في حين بلغت
نحو أكثر من ١٢١ / في الفترة ٧٦ - ١٩٨٢/٨١ •

وبالرغم من زيادة قوة العمل الصناعية على النحو المبين انقلا الان
مساهمتها النسبية في اجمالي قوة العمل ظلت محدودة نسبيا طوال الفترة فلم
تزد عن ١٣٧ / عام ١٩٨٦/٨٥ مقارنة بنحو ١٠٦ / عام ٦٠/٥٩ ونحو ١١٩ /
عام ١٩٧٠/٦٩ و ١٣ / عام ١٩٨٢/٨١ •

٢ - تطور الاجور الصناعية :

بالرغم من الزيادات المتلاحقة في الاجور النقدية الصناعية منذ عام
٦٠/٥٩ وحتى الان الا ان المساهمة النسبية لهذه الاجور في جملة الاجور انما
تتخفف على نحو مستمر منذ عام ٦٥/٦٤ لقد ازدادت الاجور الصناعية عام
٨٦/٨٥ بأكثر من ٢٠ مثلا مقارنة بعام ٦٠/٥٩ ولكن مساهمتها النسبية انخفضت
في جملة الاجور من ٢٠ / عام ٦٥/٦٤ الى ١٦ / عام ١٩٨٦ / ٨٥ •

٣ - تطور الدخل الصناعي :

كانت مسيره تطور هذا الدخل مشابهه لمسيره التطور في الاجور
الصناعية حيث ازداد الدخل الصناعي من نحو ربع مليار جنيه عام ٦٠/٥٩ الى
أكثر من نصف مليار عام ١٩٨٢/٦٩ ثم الى نحو ٩ مليار عام ١٩٧٦ قفز الى نحو
٢٧ مليار عام ١٩٨٢/٨١ واقترب من نحو اربعة مليارات عام ١٩٨٦/٨٥ محققا نسبة
زيادة قدرها ١٦٥٣ / خلال الفترة •

وبالرغم من استمرار زيادة المساهمة النسبية للدخل الصناعي في مجمل الدخل
المتحقق طوال الفترة ٦٠/٥٩ - ١٩٧٠/٦٩ وان كانت زيادته وئيدة (٢٤ /) الا ان

60/06 - 2861.

— :

60/02 - 0Y / 2Y31

(۱) لی، ۱۶۷

الفترة التالية شهدت انخفاضا ملحوظا في هذه المساهمة حيث بلغت ١٧/٥٠ عام ١٩٧٦ مقارنة بنحو ١٩/٦٩ عام ٢٠/٦٩ انخفضت الى ١٣/٦١ عام ٨٢/٨١ ولم تزد عن ١٤/٨١ عام ١٩٨٦/٨٥ .
وعموما فقد شهدت الفترة ٨٢/٨١ - ٨٦/٨٥ معدلات نمو اقل في قوة العمل الصناعية مقارنة بالفترة السابقة لها وكذلك الحال فيما يتعلق بالاجور الصناعية (طارن بيانات الجدول رقم (١)) وذلك بالنسبة لاجمالي القطاع الصناعي بجنائيه العام والخاص .

ثانيا : العوامل البارزة في تشكيل تطور قوة العمل الصناعية :

تعتبر تطور نسبة الاستثمار الصناعي وتطور اسلوب انتاج التبضع في الصناعة اهم العوامل التي شكلت مسيرته التطور في قوة العمل الصناعية في مصر ولذلك سوف نقصر الحديث عنهما في هذا الجزء .

١ - نسبة الاستثمار الموجه لقطاع الصناعة :

يتضح بتعقب نسبة الاستثمارات المنفذه في القطاع الصناعي الى جملة الاستثمارات القومية منذ منتصف الستينيات وحتى الان في الملحق رقم (١) أنها ثابتة تقريبا عند نحو لا يزيد كثيرا عن ربع الاستثمارات القومية المنفذه حيث مثلت نحو ٢٦,٧% في الفترة ٦٥/٦٤ - ٦٦/٦٥ ارتفعت قليلا الى نحو ٢٧,٢% في الفترة التالية ٦٧/٦٦ - ١٩٧٣ ثم عادت الى نفس مستواها السابق في الفترة التالية ٧٤ - ١٩٨١ غير أنها انخفضت في الفترة ٨٢/٨١ - ٨٣/٨٢ لتصبح ٢٢,٢% وعادت الى مستواها المحقق في الفترة الاولى خلال الفترة ٨٢/٨٢ - ٨٣/٨٤ لتصبح ٢٦,٧% (جدول رقم ٢) وبالطبع فان ثبات نسبة الاستثمار في القطاع الصناعي بوجه عام في مصر يؤدي الى ضالة قدرة هذا القطاع على استيعاب العمالة في ظل ارتفاع تكلفة فرصة العمل من عام

جدول رقم (٤)

تطور الأهمية النسبية للاستثمارات الصناعية في إجمالي الاستثمار

القومي موزعة بين القطاعين العام والخاص خلال الفترة

من ٦٥/٦٤ - ١٩٨٥ / ٨٤

(القيمة بالمليون جنيه - أسعار جارية)

بيان الفترات الزمنية	إجمالي الاستثمارات في القطاعات	قطاع الصناعة		قطاع عام		قطاع خاص	
		قيمة	%	قيمة	%	قيمة	%
١٩٦٦/٦٥ - ٦٥/٦٤	٣٦٨,٠	٩٨,٠	٢٦,٧	٩٧,٩	٩٩,٤	٠,٦	٠,٦
١٩٦٧/٦٦ - ١٩٧٣	٣٥٩,٩	٩٩,٧	٢٧,٧	٩٦,٨	٩٧,١	٢,٩	٠,٨
١٩٧٤ - ١٩٨١/٨٠	٢٢٣٢,٦	٥٩٤,٧	٢٦,٦	٥٠٢,٣	٨٤,٠	٩٢,٤	٠,٤
١٩٨٣/٨٢ - ٨٢/٨١	٤٤١٩,٠	١٢٠٣,٨	٢٢,٧	٩٩٢,١	٨٢,٠	٢٢١,٧	٠,٥
١٩٨٥/٨٤ - ٨٣/٨٢	٢٠٢٥٦,٢	٥٤٢٢,٧	٢٦,٧	٤٤٧٢,٧	٨٢,٠	٩٥٠,٠	٠,٥

المصدر : الفترات ٦٥/٦٤ - ٦٦/٦٥ وحتى ٨٢/٨١ - ١٩٨٣/٨٢ حسب ——— من :

مجلس الشورى : دور الانعقاد العاشر الخامس ، تقرير لجنة الشؤون المالية والاقتصادية عن

سياسات الاستثمار ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٤ .

الفترة ٨٣/٨٢ - ٨٦/٨٥ مصدرها :

وزارة التخطيط والتعاون الدولي : الإدارة المركزية للاستثمار .